Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويمكن تجريد مخطط للعلاقة التنازلية كالآتي:

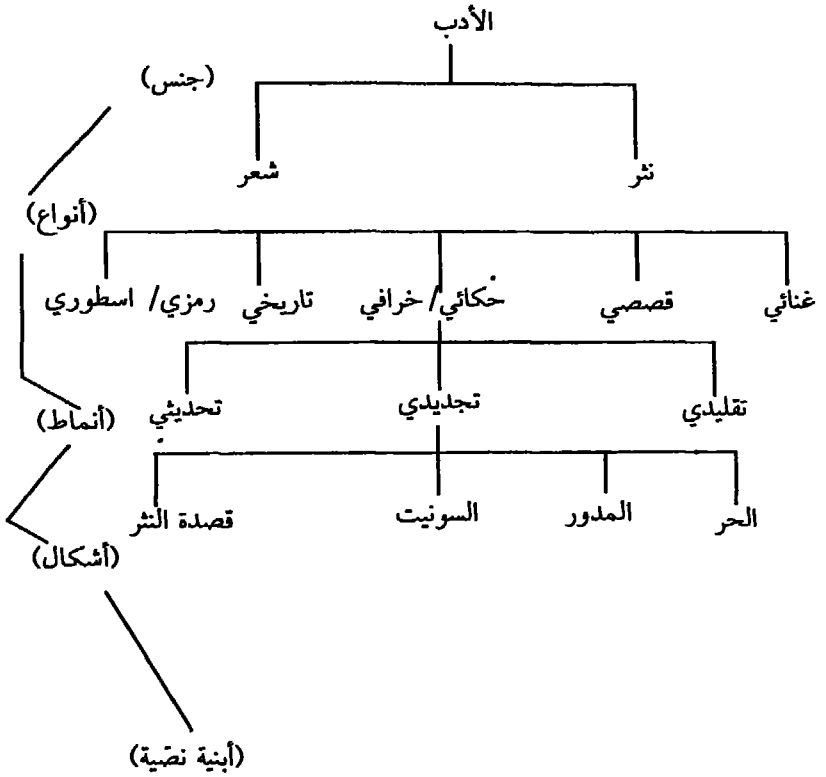

ولكنّ هذا المقترح الإصطلاحي المنبثق عن اعتقاد مفهومي بالضرورة، ينقلنا إلى السؤال الذي صرّح به الباحث في المقدمة، وهو: أتكون قراءة النصوص بالإحتكام إلى مزاياها النصية أم الأجناسية؟ وهل يقتضي ذلك مراعاة وجودها في النص فنياً (عند الكتابة)، أم أنها تظهر (جمالياً) بالقراءة، ويفترضها القارئ حتى لو أغفلها المؤلف؟

وفي وجود القص في الشعر تحديداً، هل يتكون هذا الوجود بفعل الكتابة أم أنه موجود بقوة القراءة؟ ويترتب على ذلك سؤال آخر - يبدو أنه ليس أخيراً - وهو: أيصح إذن أن نبحث عن (النزوع السردي) في شعرنا العربي الحديث، دون أن نتوقف عند وجوده في التراث الشعري؟.

الملاحظ أن النقاد العرب القدامى، وهم متلقّون من المستوى الأول، قد نظروا إلى الشعر العربي بكونه (شعراً غنائياً). وقد تأكد ذلك في تنظيراتهم، وقراءاتهم لهذا الشعر، سواء ما كتب في عصورهم، أو ما جاءهم عن العرب